عدد ٣٨٤ — النسخة ٢٥ صنتيما — السنة الثامنة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

حسين الجزيري

HASSIN DJAZIRI Directeur-Gérant

العنوان

صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

من سنة............ ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ١١ رجب ١٣٤٧ — تصدر كل يوم سبت — SAMEDI 22 Décembre 1928

شيمتها الغدر....!

الضمير المؤنث عندنا اذا ما اردف بصفة مبغوضة، او الحق بخصلة مكروهة، او ارتبط بنعت شائن فهو بالبداهة يعود على جريدة ما مثلها كمثل عورة يابى صاحبها ان يسترها، فلا هو يسدل جلبابه دائما اتقاء من العار، ولا هو يتنحى وينمحي من تلقاء الانظار...!

وجريدة لا تعرف الا بمثل هذه النعوت لا ترى حرجا ولا اثما ولا مانعا من الانتصاب لتسفيه كل منطق وقلب كل حقيقة ولتثبيط كل باحث، وبالاخر لتضليل الافراد والجماعات ازاء كل حركة اينما كانت وكيفما كان موضوعها!

الى هي كما فهمت جريدة النهضة...تلك التي تخبطها الشيطان يوم الاحد الماضي كعادته معها فمدت يدها بالاساءة الى اخواننا طلبة المعهد الزيتوني وقالت ان هؤلاء باضرابهم عن مزاولة الدروس قد الحقوا بالجامع ما لا يتفق مع سمعته!

وهذا بعد ان نسبتهم الى الخفة والتنطع وشبههما...!

يقدر الكاتب النزيه على وصب هذه الحركة وما الذي نشات عنه مع اسداء ما يجب من النصح الى التلاميذ المضربين بغير ان يظهرهم في مظهر الطائش دون تامل ولا امعان، ولكن هي النهضة وكفى..!

تحادثنا مليا مع بعض من اخواننا الطلبة وفهمنا غرضهم ومراميهم، فهم ليسوا جانحين الى الاضراب حبا في اضاعة اوقاتهم الثمينة، وانما هم قد التجاوا اليه في هدو وسكون ليبرهنوا فقط على تضامنهم تلقاء ما لهم من مطالب قد رفعوها الى مراجع الايجاب، ولا يلبثون ان يثوبوا الى دروسهم.

نشرت لهم صحيفتنا «الزهرة» تفاصيل ما هم يطلبونه ويلحون في طلبه، فراينا ان نقتصر على توجيه صوتنا الى الحكومة راغبين منها حسن الالتفات الى هاتيك المطالب واعارة اخواننا الزيتونيين اذنا صاغية، اذ لا يغيب عنها ما لهؤلاء من الاعتبار في اعين الكافة بهذا البلد وسواه، نظرا لما هم يزاولون ويطلبون من علوم الدين وفنون العربية التي تؤهلهم ولا شك الى مراتب يعسر على من عداهم بلوغها،

لكل هذا نرى ان الامل قوي جدا في انهاء هذا الشان بابراز النتيجة المرضية التي لم يكن حرص الطلبة على حصولها الا حبا بترقية التعليم واهتماما بمستقبل المتعلمين.

ونحن يمكننا ان نؤكد بان ليس لهم من ميل او شغف بالاضراب عن تلقي دروسهم واضاعة الوقت في ما عداها لولا انهم جنحوا لذلك بنية اقامة الدليل على تضامنهم وتكاتفهم في سبيل المطالبة بما يرون شدة الحاجة الى المطالبة باحداثه او مساس الضرورة الى تعديله

على اننا قد كاشفنا ذوانا منهم بما نراه في شان قضيتهم حينما اتونا لاخذ راينا وهو ان من المحتم وضع حد لهذا الاضراب ويكفي انهم اظهروا للعيان مثالا من اتحادهم واجماعهم على معاني ما سطروه وعرضوه.

اما النهضة الافاكة حليفة البهتان، وذات الالوان، فحسبك ان تدري ان شيمتها الغدر.....!

حسين الجزيري

ملحوظات ابله...

الزمان ؟

ابصرت اعلانات كثيرة منتشرة ومعلقة ولم يكن مرسوم بها الا كلمة (الزمان ؟) هكذا، ولست ادري ما الذي يقصد صاحبها وموزعها بهذا السؤال! ايريد ان يقول: كيف ترون احوال الزمان ؟ اذا كان كذلك فانا اجيبه بان الزمان يتقلب ولا يؤتمن، فمن الجائز -مثلا- ان يبتلي احدى الجرائد اليومية بضرة تنكد عليها عيشها ويدعها (تشقى ما تلقى)..!

تاثير الفال

سمعت ان المرسح الكاملي قد اجره صاحبه لمن سيجعله مستودع اتموبيلات اعني (قراجا) فبعد ان حضرتم فيه للطرب والتمثيل، ستسمعون داخله بوق الاتوموبيل، وعندي ان هذا الانقلاب قد نشا عن غناية (زمر يا شفور) التي صدحت بها المغنيات كثيرا على تخت ذلك المسرح فكانت له فالا قلبه من منبع نغمات الى موضع سيارات...

لا خلاف

تجادل اثنان بمحضري في هل ان من الجائز والمباح ان يفتح قبر الميت القديم ويوضع فوق رفاته ميت جديد ام لا يجوز ذلك، فدخلت في الجدال وقلت لا معنى لهذا الخلاف وان ذلك يجوز - الم تريا الى مطبعة النهضة كيف وضعت في محل شركة «النهضة الاقتصادية»....؟

في عالم الاصطدام

من بين اخبار هذين اليومين ان سيارة كانت سائرة في نهج قمبطا فصادمت عونين من اعوان البوليس فاحيلا على المعالجة لما احدثت بهما من الجروح!

الحمد لله جروح فقط
انها لسيارة مشفقة
وانا اظن ان هذا الرقي العظيم في عالم الاصطدام سيجعل السلطة تهب لاتخاذ وسائل الزجر اكثر من ذي قبل.. حتى لاجل الاحتفاظ بالمحافظين!

(ابله)

يسألونك عن...

الجريدة المنبوذة

(القى الصحيفة كي يخفف رحله
والزاد حتى نعله القاها)
ومضى يهرول راكضا متلفتا
نحو الصحيفة كالذي ياباها
فلحقته ومسكته وسالته
عن هذه الحركات ما معناها
قات استمع لي كيف تلقي جريدة
هلا احتفظت بها لكي تقراها
فبدا عليه الامتعاض وقال لي
اني جنيت على الذي يلقاها
هذي الجريدة كالبلاء ومن ترى
تعطى اليه بلية برضاها؟
وصلت الى السبع الطباق ذنوبها
والى الخديعة دائما مسعاها
قل لي بربك ما الذي انلو بها
والختل من اعلى الى ادناها
عمت على نهج الصواب ولم ترد
الا ضلالا ما اشد عماها
ولها على عد النجوم مواقف
مرذولة من ذا الذي ينساها
فاذا قرات فصولها وسطورها
فانظر الى البهتان في فحواها
واذا رايت خمارها وبوارها
قل ذا الجزاء لما جنته يداها
هذي حكاية ما رايت فهل لكم
ان تسرعوا توا لكشف غطاها
ما في الجريدة باصحاب ربما اسمها
من ذا اراد بسرعة سماها..

(المهذار)

كلمة شائكة

من الغريب ان جلسات المجلس الكبير قد انتهت باتفاق بين «الاكثرية» و«الاقلية» ولم يحصل خلاف في هذا الانتهاء..

***

بعنوان (الاكثرية الضالة) افتتحت النهضة عدد يوم الخميس فتبادر للافهام انها تتكلم عن كثرة محرريها...!

***

يبيع سي علي كشوخ (شهر بوحاجب) جميع انواع (المساحل) زيادة عما يكتبه وينشره من حين لاخر..

***

بالبحث عن بقية مقالات الاستاذ فلاني اتضح انها ليست سلسلة بل هي حبل و(حبل الكذب قصير)..!

***

فحص الحكيم النلالي عددا من جريدة النهضة وقرر انها مصابة بداء الكلب ويجب نقلها الى ماوى باستور...!

***

وصلت الديار التونسية (عريفة) من بلاد السودان لتقوم في سيدي سعد مقام العريفة المتوفية ويقال ان بعض العلماء هنا سيقيمون لها حفلة ترحيب ..

***

لما كلب محرر النهضة بكتابة فصل عن مسالة (المدول) راى من واجب جريدته (المدول) عن طريق الحق.....!

***

الحقيقة انه سيمتد سلك تليفوني بين قربص ونهج سيدي بن زياد للقائم في شان البانكو..؟

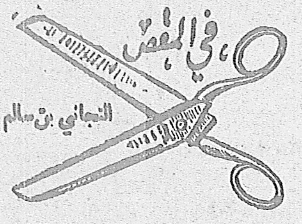
***

سال سائل ما معنى كلمة (الاقلية) فاجيب بان هناك افذاذا يسعون بعمد (فلاني) فسموا بـ(الاقلية)...!

صابون علواو

قليله يقوم مقام الكثير من غيره جربوه فهو يباع بجميع محلات المعاش

في المقص



التجاني بن سالم

اناس يخرجهم الله من الظلمات الى النور واخرون يخرجهم من النور الى الظلمات!

وصاحبنا الذي انت ترى اسمه الكريم بين الجناحين فوق هذا اذا انت لقيته هذه الايام في طريقك لا يتاخر بدوره عن القاء سؤال عليك.

وصفة السؤال هكذا: هل اعجبتك مقالاتي وفصولي المدرجة بادبية النهضة في هذه الايام.؟

اذا توقفت حول ذلك وصرت مفتقرا ازاء سؤال صاحبنا هذا الى جواب راشق. فالجواب يجمل ان يكون كما ياتي:

الشعب هو الذي يعرف ويفقه كيف يصدر حكمه على مقالاتك ومقالات زملائك هناك فافتح اذنيك قليلا لتسمع ذلك الحكم البليغ..

فيا صاحبنا - كنت - انت اليوم كمثل اعمى اخذوا بيده الى مقبرة كي يجلس الى قبر ميت يقرا عليه نصيبا...!

ولكن ما هو بمفيد ذاك الميت بما يتناوله من جدوى من ادعية مردودة. ولا هو بمعيد له شيئا من الحياة!

فطوباك هذه المهنة التي قدمتك الينا جليا كما يجب ان نراك!

فاقرا زورك على رمس الحزب الاصلاحي ما استطعت فانك لا تنفع من في القبور. ولتهنا بخروجك الى الظلمات من النور..! (انا)

اصرار على الاذاية

لم يقف الفسطلي والملتفون حول ورقته عند حد ما اساءوا به لطلبة الجامع الاعظم في عدد يوم الاحد من رميهم اياهم بما اطلع عليه الجميع بل تمادوا مصرين على الاساءة اليهم بجعلهم مطية لترويج بضائع بعض بازارات الاقمشة. اذ نشروا في عدد الاربعاء اعلانا بالاحرف الغليظة جاء فيه ان التلاميذ اثناء اضرابهم عن القراءة عمدوا الى اجراء محادثات مع بعض اليهود من اصحاب

المفازات التي تريد النهضة ان تلفت اليها الانظار ولو بما فيه الكفر بعينه ، على حين ملازمة الطلبة لبيوتهم عاكفين على انتظار ما سينهي اليهم بشان مطالبهم

ولقد بلغنا الشيء الكثير عما وصل اليه سخط الفكر العام على تلك الورقة لاستخدامها كرامة طلبة العلم في هذا المعرض المشين الامر الذي حدا بهم على ما يقال الى اناطة معلقات بحيطان المدارس ينقمون فيها على خطة النهضة في كل مقام ويحضون كافة التلامذة على الاعراض عنها ولا حول ولا . . . .

ايّاك اعني

اعراب

اذا لم يكن صدر المجالس سيدا
فلا خير في من صدرته المجالس

(اذا) ظرفية تعمل عملا لا اراك الله مكروها فهي مثل حانوت يدخلها الحرفاء بفلوسهم فيخرجون بصداع في رؤوسهم . وفي معنى قريب من هذا يقول ابن الهرمه المطلع :

ابها الاولاد * ما هذا الفساد
اتركوا العناد * واسمعوا السداد
ماسك الاعداد * منكم استفاد
قال يا انداد * زيدوا على من زاد
واذكروا اوراد * سيدي بن زياد

(لم) حرف جزم قال الاستاذ فلاني كنت جزمت باني سانجح في الانتخاب فاصبح هذا الجزم خفضا وقيل هو الكسر المانع من ظهوره الاستقلال !

(يكن) فعل مضارع جاء في قول سي بكار المحرر المشهور :

لم يكن يخطر لي * او يجي بفكري
ان يقال للاستاذ * ذ نوه تخلط بكري
ومقالاتي مضت * كقفاء النسر

ولا اظن ان المتنبي كان يقدر على الاتيان بمثل هذه البلاغة !

(صدر) اسم كان . ويروى لنا سامع باذنه ان سي بن عمار كان اثر انتخاب لجان المجلس الكبير يقول ضاق صدري ضاق صدري . فقيل له انعرف ان تقول هكذا فقال سمعتها من استاذ قد خاب فحسبت انها مجلبة للنجاح !

(المجالس) جمع مجلس وقال مكاتب من سوسه : تقع هنا مجالس للاداب اسمها (الشمندفير) كما تقع اخرى يقول فيها انسان انا اقابل المراقب الذي يحبني فعليكم ان تعهدوا الي باغراضكم وحاجاتكم وهو كذب واضح وتدجيل فاضح .

(سيدا) رحمه الله رحمة واسعة ورزق اهله الصبر والسلوان .

(فلا) نافية . قال الشاعر المهول سي داغر :

اتى رجب فلا تبخل عليه
بقولك مرحبا اهلا وسهلا
اتيت فلا تطل بالمكث انا
نرى من خفة الضيفان ان لا . .

يعني ان لا يطيل المكث . والله يرزقنا الفهم حتى نصل لقصد شاعرنا .

(خير) قال احد اعضاء المجلس الكبير السكوت خير من الكلام لان النهضة تترجم الكلام الى اللغة السريانية بكل ثقة وامانة .

(في) حرف جر اخف يجر لنا من قفصه اخبارا مختلفة الالوان . وسنذكر بيان . واما (من) فهي اسم موصول جاء في قول الخضراوي

من يستمع كلامي * فليس امامي
قال لي همامي * في هذه الايام
كل فكر سام * في نهضة الهمام

(صدرته) فعل ماض اي اجلسته في الصدر ونقول ان البيت الذي يلعبون فيه القمار كائن في الصدر امام الداخل المسكين .

(المجالس) بالامانات . وهي كلمة يقولها متوظب عند ما ياخذ قهوته والله اعلم .

(٣٦٨)

تعزية

يعزي النديم الفاضل الزكي السيد احمد بنيس وابنه السيد محمد في فقد كريمة الشفيقة سائلا رب العباد ان يجعل هذه الكارثة خاتمة ملمات اسرة بنيس وان يسكن الفقيدة فسيح جنانه .

حقائق

الحق مر !

اطلعت وعلمت بما حدث في صباح الثلاثاء الاخير من الجدال العنيف والشجار القوي والمشادة المهولة بين المدعو القسطلي صاحب الجريدة المدعوة النهضة من طرف وبين محرري جريدته المذكورة من طرف ثان . والسبب هو ان البريد حمل لادارتهم - او دامو سهم - مقالة في موضوع لا اتذكره وكان عنوانها (يالي زائر سيدي شبعه) فبادر المحرر المتحمس باعطائها لصفف الحروف كي يصففها اتخذل فراغا يستريح ذاك المحرر من تحبيره . ولكن ذاك القسطلي ابى الا ان يمزقها وقال الم تذكروا ما جرى لي في سيدي شبعه ؟ انشر مقالة تذكر الناس بفضيحتي ومن واجبنا ان ننسيهم ذلك المشهد المريع ؟ الحاصل . دام الجدال حينا من الدهر وتغلب المدير طبعا فمنع نشرها .

جلسة هامة

اجتمع هذه الايام في (قربص) يعني في (قربص) كمية وافرة من ذوي الاثراء واصحاب (وسخ دار الدنيا) وفي مساء الاحد الفائت عقدوا هناك جلسة افتتحوها ببكاء وانتحاب على حالة الفقراء وما وصلت اليه بلية تعساء الحظوظ ممن ليس لهم مساكن ولا مأوى ولا موردا يجدون منه ما يعولون به صغارهم وعيالهم . وبعد ذلك البكاء المنبعث من قلوبهم الدامية وافئدتهم المشفقة اتفقوا على المبادرة ببذل كميات مهمة من المال لتاسيس مأوى في العاصمة يقصده كل بائس وكل مسكين وجميع من نراهم يفترشون ارصفة الطرقات في ليالي الشتاء والصيف . حيى الله هذه الهمم العلية . وهذه العواطف القربصية . وفي الاخرة الجزاء الاوفى (الكذاب)

رواية البؤساء

قام جوق التمثيل العربي في الاسبوع الماضي بتشخيص رواية البؤساء فنجح البعض من افراد الرواية في القيام بادوارهم نجاحا مهما ، فالشيخ ابراهيم الاكودي القائم بدور جان فلجان قد كان

في كل مواقفه موفقا دائبا بكل ما يطلبه المؤلف منه ، والممثلة المبدعة الانسة فضيلة ختمي القائمة بدور فانتين قد اتت بكل اتقان وادخلت على النفوس جم التاثير وخاصة في موقف حنان الام المضطرة لان تفارق ابنتها الصغيرة وتدعوها عند الغير كما ان القائم بدور الراهب مضيف جان فالجان لم يقصر في اتقان دوره ولكن الى حد قريب وكنا نود ان نشهد دور «جافير» رئيس الشرطة مشمولا بما يقتضي له من الاهتمام والاتقان . ولكن سوء حظ ممثله قد اضاعه وطمس اهميته من بين الادوار الرئيسية سواء من ناحية الاداء او من ناحية الحركات !

ولا نزال نسدي الى عموم الممثلين نصيحتنا بشان الحفظ الذي لا يتاتى التمثيل بدونه ، ونؤمل للتمثيل العربي الاقبال والنجاح .

الغاز البديع

الغز الماضي لفظ (قانون) قد نجح في حله الادباء الشاذلي الباس (الاول) محسن بن موسى - الصادق بوجمل - محمد الصالح القروي - محمد الخميسي - عبد الحميد تكالي - محمود بورقيبه - محمد علي بن سالم - علي الشريف - الطيب . ش - الهادي العامري - خليفه بوراس - محمد الولاني - عبد الرحمان خليل

اما لغز اليوم فهو اي اسم لملك في التاريخ يتركب من الاحرف هذه (ن ن ع م د ب و ك ر ل ا ا ا ل ب) وجائزته نسخة من كتاب (مفتاح التاريخ) تعطى للاول ان يبعث على حله بتابير ذي ٤٠ صانتيما

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية نهج الديوان عدد ٥ تونس